دراسة مقارنة في النمو العقلي وأخذ الدور بين تلامذة التربية الخاصة وأقرانهم الأسوياء

د. سهيلة حسين علي

المعهد العالي لإعداد المعلمين بزليتن

1- مشكلة البحث

حاولت الباحثة في هذه الدراسة أن تتناول جانباً إنسانياً مهماً يخص شريحة من التلاميذ يختلفون عن أقرانهم في النمو العقلي والاجتماعي ، وضمن واجب الاهتمام بهم ورعايتهم وتقديم أفضل الطرق والسبل لمساعدتهم حتى يتساووا على الأقل مع أقرانهم الآخرين والاندماج إلى حد معين.

ومن هذا المنطلق كانت أول تجربة جرت في العراق في عام (1978–1979) حين تم فتح عشرة صفوف في مدارس ابتدائية في مدينة بغداد بواقع (5–12) تلميذاً للصف الواحد ثم توسعت التجربة وشملت محافظات القطر في العراق كافة، يتم

التشخيص الأول لهؤلاء الأطفال خلال النصف الأول من بداية السنة الدراسية من قبل معلمة التربية الخاصة بالتعاون مع معلمة الصف الأول ثم يرفع بعد ذلك تقريراً إلى مشرف التربية الخاصة يشار فيه إلى حالات يعتقد من خلال مؤشرات تحصيلهم في القراءة والحساب بأنه تنطبق عليهم حالات بطيئي التعلم. وبعدها يتم تحويلهم إلى الصحة المدرسية للتأكد من سلامتهم الجسمية والعقلية وبعد أن يتم تشخيصهم بشكل نهائي يتعرضون لاختبار ذكاء ، وفي ضوء ذلك إما أن يتم وضعهم في صفوف التربية الخاصة ويستمرون مع تلاميذ الصفوف الاعتيادية ويستمر الصف الخاص لغاية الصف الرابع الابتدائي إذ يصار إلى دمج من ينجح منهم إلى تلاميذ الصف الخامس الاعتيادي أو يرحلون إلى معاهد العوق التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية.

2- أهميــة الدراســة

يمثل النمو العقلي والقدرة على أخذ الدور مجالين مهمين من مجالات النمو الإنساني فهما يساعدان كثيراً في شخصية الطفل وأنماط سلوكه.

ويرى **بياجيه** أن نمو الكائن الحي يتم من بُنَى معينة ذات طبيعة بيولوجية وهذه البنى الأولية يولد بها الفرد وتتآزر مع بعضها لتصبح بُنَى جديدة بعد فترة من التفاعل مع البيئة خلال عملية التمثيل والموائمة.(الزيرجاوى 1960-367-36/1).

لقد أدى اهتمام **بياجيه** بالبنى العقلية وتغييرها مع النمو والتقدم والزيادة في العمر الزمني إلى التمييز بين مراحل متعددة (أساسية وفرعية) يمر بها تفكير الطفل منذ ولادته حتى اكتمال نضجه العقلي وهذه المراحل الأساسية هي المرحلة الحسية-الحركية ومرحلة ما قبل العمليات والمرحلة المحسوسة أو المادية والمرحلة المجردة. (الشيخ 1982- ص151-152) ويرى **بياجيه** أن هناك علاقة وثيقة بين النمو العقلي ونمو القدرة على أخذ الدور وأن النمو في هذين الجانبين يكون متوازياً وأن مرحلة النمو العقلي للفرد تنعكس على تبادل المشكلات التي تتضمن أشياء اجتماعية. (Tnrnurs, 1973- P202)

ويرى **كوليرج** 1976 أن مراحل النمو العقلي ضرورة لمراحل أخذ الدور فالوصول إلى مرحلة معينة من مراحل أخذ الدور يتطلب الوصول إلى مرحلة عقلية موازية لها. فهو يرى فعلاً أن مرحلة العمليات المحسوسة تتضمن فهماً واضحاً لأشكال السير المعكوس وهذا يوازي المرحلة الثالثة من مراحل أخذ الدور، أما التنسيق بين هذه الأشكال فلا يتم إلا في المرحلة الفرعية الأولى من مرحلة العمليات الشكلية التي تقابل المرحلة الرابعة من مراحل أخذ الدور (التبادلية) التي يدرك فيها الفرد أنه (أي الفرد)

والشخص الآخر يمكنها تتابعياً وتبادلياً أن ينظر كل منهما إلى الآخر وأخذ دور بعضهما البعض. (Welker, 1980 p. 31-39).

ويشير **هولوس** 1975 إلى أن الفرد يصل بتفكيره إلى مرحلة معينة من مراحل نموه العقلي أولاً ثم يصبح باستطاعته بعد ذلك أن يستخدم البنى العقلية الخاصة بتلك المرحلة في مهارات الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ومن هنا فالنمو العقلي يعد شرطاً أساسياً للأداء الناجح في أخذ الدور. (Hollos, 1975 p.636-639).

هناك مفهومان في نظرية النمو العقلي عند **بياجيه** لهما دلالتهما لنمو القدرة على أخذ دور الشخص الآخر وهذان المفهومان هما تمركز الفرد حول ذاته واللاتمركز حول الذات.(Robin, 1973 p.1-2).

ومن هنا جاء اهتمام الباحثين بدراسة العلاقة بين النمو العقلي وأخذ الدور وقد تناولت الدراسة الحالية هذه العلاقة عند شريحة مهمة من تلاميذ التربية الخاصة ومقارنتها بتلاميذ الصفوف الاعتيادية.

يشير **موارى و يلوم** (1975) بهذا الصدد إلى أن مستوى تحصيل التلاميذ بطيئي التعلم يقل عن أقرانهم الاعتياديين بحوالي عامين وخاصة في مادتي القراءة والحساب ويعزيان ذلك إلى عجزهم عن إدراك المجردات وقصور في الذاكرة وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة. (الفقي 1974– ص17–18).

ويؤكد ذلك **فيذرستون** (1963) إذ يصف التلميذ بطئ التعلم بأنه يختلف عن التلميذ السوي في الخصائص العقلية وبخاصة مايتصل بها بالإدراك السمعي والبصري وهذا الاختلاف يبدو جلياً عند أداء التلميذ بطئ التعلم ببعض الخصائص العقلية مثل التعريف والتمييز والتحليل والتفكير. (فيذرستون 1962– ص82).

ويشير بعض الباحثين إلى أن معدل ذكاء هؤلاء التلاميذ يتراوح بين (80–95). (كروكشانك 1971– ص95).

أما **بليو** (1981) فيصف بطيئي التعلم بأنهم بطيئو النمو في النواحي كافة وغالباً مايعانون من صعوبات في النطق وبعضهم يعاني من العوق العصبي أوالبدني الطفيف. وفي التحصيل الدراسي نجدهم يتأخرون عن أقرانهم في تعلم القراءة والحساب. (بليو 1981– ص49–50).

ومهما تعددت الخصائص العقلية والجسمية التي توصف بها هذه الفئة من التلاميذ فإنهم يحتاجون إلى مساعدة خاصة وجهود تربوية أكثر من التلاميذ الاعتياديين.

هدف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- ☒ مراحل النمو العقلي وأخذ الدور عند التلاميذ الأسوياء حسب متغيري الجنس والصف.
- ☒ مراحل النمو العقلي وأخذ الدور عند تلاميذ التربية الخاصة حسب متغيري الجنس والصف.
- ☒ دلالة الفروق في النمو العقلي وأخذ الدور بين التلاميذ الأسوياء وتلاميذ التربية الخاصة تبعاً لمتغيري الجنس والصف.

المفاهيم الأساسية للدراسة

وردت في الدراسة بعض التعاريف أو المفاهيم مثل مفهوم النمو العقلي والذي عرفه **بياجيه** / هو تحسن ارتقائي معرفي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد بحيث يصبح قادراً على تناول الأشياء البعيدة في المكان والزمان وعلى استخدام الطرق غير المباشرة في حل المشكلات. (Feffori1989P.383).

أما **روبرت سلمان وبايران** فقد عرف أخذ الدور / هو قدرة الفرد على أن يفهم ذاته والآخرين على أنهم يقومون بملاحظة غيرهم وأن ينظر إلى الآخرين نظرته إلى ذاته وأن يحكم على أنماط سلوكه من وجهة نظر الآخرين وذلك بوضع نفسه مكانهم. (Selman 1970- P.7).

أما بيتر (1970) فقد عرف التلاميذ البطيئي التعلم / هم الأطفال الذين يتخلفون لأسباب مختلفة في عملهم المدرسي ويحتاجون إلى تعليم خاص. (Peter 1976 P.1)

الإطـار النظـري للدراسـة

لقد احتوى الاطار النظري على:

- ❖ أولاً / نظريات للنمو العقلي مثل نظرية (بياجيه) ونظرية (بروثر) و(كاجيتيه)
- ❖ ثانياً / نظريات أخذ الدور مثل نظرية (مير) ونظرية (بياجيه) و(كولبرج) و(فيفر) و(فلافيل) و(سليمان)

- ثالثاً / التربية الخاصة.
- رابعاً / تلاميذ التربية الخاصة.

إجراء الدراسة

أولاً / اختيار العينة

وقد تضمنت كلاً من:

أ- اختيار عينة المدارس / لقد تم حصر عدد المدارس المشمولة بالتربية الخاصة وتم اختيار (12) مدرسة موزعة على أربعة مديريات للتربية في مدينة بغداد. ثلاثة مدارس من كل مديرية من المديريات الأربع.

ب- اختيار عينة التلاميذ / لما كان عدد تلاميذ التربية الخاصة قليلاً في الصف الواحد فقد تم شمول كل تلاميذ الصف الخاص الموجود في المدرسة المختارة باستثناء الذين لم يستجيبوا لإجراءات التطبيق إذ تم استبعادهم وبذلك أصبح عدد أفراد عينة التربية الخاصة (90) تلميذ وتلميذة موزعين على المدارس حسب الجنس والصف.

ثانياً / عينة التلاميذ الأسوياء

تم اختيار (90) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الاعتيادية موزعين على الجنس والصف والمدرسة بالأسلوب ذاته الذي تم لعينة تلاميذ التربية الخاصة.

أداتا الدراسة

1- اختبار النمو العقلي

يتألف الاختبار من 6 مهمات معرفية التي وضعها بياجيه لتحديد مرحلة النمو العقلي التي ينتمي إليها ضمن المراحل الآتية مرحلة ماقبل العمليات ومرحلة العمليات المحسوسة ومرحلة العمليات المجردة ومرحلة العمليات المادية وتقيس كل من هذه المهات الستة خاصية معينة من خصائص تفكير الطفل والمراهق من خلال إجابته على (18) سؤالاً بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهمة.

وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار وذلك من خلال استخراج معامل الصدق الذاتي الذي بلغ (92 %) الذي يمثل أقصى حد يمكن أن يصل إليه معامل الصدق التجريبي.

ثبات الاختبار: وللتأكد من ثبات اختبار النمو العقلي في الدراسة الحالية فقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك من خلال إعادة تطبيق الاختبار على (46) طفلاً من عينة البحث الأساسية كان نصفهم من تلاميذ التربية الخاصة والنصف الآخر من التلاميذ الأسوياء بعد مرور حوالي شهر ، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بلغ (0.984) وهو يمثل معامل ثبات الاختبار الذي سمي بمعامل الاستقرار. (البياتي-اتناسيوس 1977 – ص187)

تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار وفق أسس التصحيح التي أعدت من معد الاختبار التي طبقت من قبل مقنن الاختبار على البيئة التي قام بتطبيق الدراسة فيها (محمد 1989 ، ص53) فقد خصص لكل سؤال درجة واحدة لتصبح بذلك النهاية العظمى لدرجات الاختبار ثماني عشرة درجة. أما مرحلة النمو العقلي التي يكون فيها الطفل الذي يجيب عن الاختبار فستتم بموجب الدرجة الكلية التي يحصل عليها وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (1)

تحديد مراحل النمو العقلي بموجب مايحمله الطفل من درجة على أسئلة الاختبار

الدرجة	المرحلة
3 – 0	مرحلة ما قبل العمليات
9 – 3	مرحلة العمليات المحسوسة
15 – 10	المرحلة الفرعية الأولى من العمليات الكلية
18 – 16	المرحلة الفرعية الثانية من العمليات الكلية

(محمد 1989– ص153)

عند تصحيح الاختبار يجب مراعاة مايلي:

تكون إجابة الطفل عن كل سؤال بالمهمة إما صحيحة أو خاطئة ولاتوجد هناك إجابة يمكن احتسابها وسطاً.

يحصل التلميذ عند إجابته الصحيحة عن كل سؤال على درجة واحدة وبذلك تصبح الدرجة النهائية لكل مهمة (3) درجات.

تكون إجابة السؤال صحيحة إذا كان التفسير صحيحاً لهذا السؤال.

تعد إجابة الطفل خاطئة إذا لم يذكر مبرراً صحيحاً لإجابته. أو إذا كانت إجابته خاطئة وكان المبرر صحيحاً. (محمد 1989– ص153)

2– اختبار أخذ الدور

تحتوي هذه الأداة على مجموعة من المعضلات الافتراضية مع سلسلة من الأسئلة المقننة وأسئلة سببية ملحقة بها تقدم على شكل مقابلة فردية يتم فيها تقديم عرض المعضلات ثم الأسئلة المتعلقة بها وقد تضمنت الأداة الخاصة بالأطفال (12) معضلة يمكن أن تظهر في البيئة المدرسية عند أطفال المدرسة الابتدائية وتتضمن كل معضلة موقفاً افتراضياً فيه (بطل) و (شخص) آخر مهم ويشير معد الأداة اختيار أربعة معضلات بحيث تعكس كل واحدة منها واحداً من العوامل الأربعة المتعلقة بالشخص الآخر في المعضلة وهذه العوامل هي إما أن يكون الشخص الآخر في

المعضلة (كبير مألوف) أو (قرين مألوف) أو (كبير غير مألوف) أو (قرين غير مألوف).(Selman 1989- P.17,24)

ولأغراض الدراسة الحالية تم اختيار أربع معضلات بمساعدة بعض أساتذة علم النفس بحيث تعكس هذه العوامل الأربعة من ناحية وتكون ملائمة للبيئة المدرسية العراقية والجدول التالي يبين أسماء هذه المعضلات وتوزيعها على العوامل الأربعة.

جدول رقم (2)

أسماء المعضلات في أداة مقياس أخذ الدور موزعة على العوامل السياقية الأربعة

الجيل / المألوفية	أقران	كبار
مألوف	مشروع علمي	كرة مقابل مسائل حسابية
غير مألوف	كرة قدم	موعد مع طبيب

ترجمة مقياس أخذ الدور

تم ترجمة مقياس أخذ الدور من قبل أساتذة متخصصين في اللغة الإنجليزية، فقد عُرضت الترجمة باللغة العربية الفصحى مع الأصل باللغة الإنجليزية على لجنة من المتخصصين في علم النفس ممن أكملوا دراستهم في جامعات أجنبية. وقد اقترحت اللجنة إجراء بعض التحوير على بعض المعضلات لكي تكون أكثر ملائمة للبيئة العراقية. كما اقترحت تحويلها إلى اللهجة الدارجة لكي يفهمها الطفل في المرحلة الابتدائية وخاصة تلميذ التربية الخاصة وبعد أن تم ذلك عرضت الترجمة باللغة العربية الفصحى وباللهجة الدارجة مع الأصل فاتفق جميعهم على صدق الترجمة وصلاحيتها.

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس أخذ الدور على العينة الاستطلاعية ذاتها التي طبق عليها اختبار النمو العقلي والمؤلفة من (40) طفلاً نصفهم من تلاميذ التربية الخاصة والنصف الآخر من التلاميذ الأسوياء والغرض من هذه التجربة الاستطلاعية معرفة مدى وضوح المقياس بما فيه المقدمة العامة والمعضلات والأسئلة والوقت المستغرق للتطبيق الفردي الذي تراوح بين (30–44) وبمتوسط

مقداره (37.00) وتم تسجيل الإجابات على أشرطة تسجيل صوتي ((كاسيت)) في هذه التجربة والتطبيق النهائي.

أما تصحيح المقياس فقد حاولت الباحثة إعطاء كل إجابة درجة تبين إحدى مستويات النمو في القدرة على أخذ الدور وهي (صفر ، 1 ، 2 ، 3) ثم يستخرج معدل درجات الطفل لكل طور في جميع المعضلات ولكل معضلة في جميع الأطوار ثم يستخرج معدل درجاتهم على جميع الأطوار أو المعضلات للحصول على التقدير العام لمستوى الطفل التطوري في أخذ الدور.

صدق الاختبار

حاولت الباحثة أن تجعل المعضلات والأسئلة واضحة بالنسبة لتلاميذ التربية الخاصة والتلاميذ الأسوياء من دون الإخلال بمعناها بعد التحقق من صدق ترجمتها وتحويلها إلى اللهجة الدارجة وإجراء تعديلات عليها. كما تم استخراج معامل الاتفاق مع نفسها ومع مصححة أخرى وهذا يؤكد مدى وضوح محكات التصحيح. وقد بلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس حوالي (90 %)

ثبات المقياس

لقد استخرج نوعان من الثبات هما ثبات إعادة الاختبار الذي طبق على (46) تلميذاً وتلميذة من العينة الأساسية وبعد مرور حوالي شهر وهي العينة نفسها التي حسب فيها ثبات اختبار النمو العقلي وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ حوالي (81 %)

أما ثبات التصحيح فقد أجري بأسلوبين هما: اتفاق الباحثة مع نفسها وذلك من خلال إعادة تصحيح إجابات أفراد عينة ثبات الإعادة بعد مرور شهر. وقد حسب معامل الاتفاق باستخدام معادلة سكوت.(Scoit 1962- P.195,196)

فقد تم حساب معامل الاتفاق لكل سؤال إذ تراوحت بين (82 – 90%) للأسئلة والدرجة الكلية إذ بلغ (93 %) كما حسب معامل الاتفاق بين الباحثة ومصحح آخر إذ تراوحت بين (74 – 80 %) للأسئلة. والدرجة الكلية للمعدل العام إذ بلغ (88 %).

الوسـائل الإحصـائيـة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الوسائل الآتية:

- **معامل ارتباط بيرسون** لإيجاد معامل ثبات النمو العقلي وأخذ الدور بطريقة إعادة الاختبار. (البياتي–اتناسيوس 1977 –ص183).

القانون هو:

$$ر = \frac{\text{مجـ س ص} - \frac{(\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{ن}}{\sqrt{\left(\text{مجـ س}^2 - \frac{(\text{مجـ س})^2}{ن}\right)\left(\text{مجـ ص}^2 - \frac{(\text{مجـ س})^2}{ن}\right)}}$$

- **معامل سكوت (Scoit)** لحساب معامل ثبات تصحيح مقياس أخذ الدور قانونه:

$$\frac{P_0 - P_e}{P_e - 1}$$

(Scoit, 1962- P.195,196)

- **مربع كاي** لمعرفة دلالة الفروق في التكرارات بين مراحل النمو العقلي وبين مستويات أخذ الدور بحسب الجنس والصف وذلك لتحديد المرحلة أو المستوى الأكثر شيوعاً. قانونه:

$$\frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ف}}$$

(البياتي–اتناسيوس 1977 –ص183)

- ❖ **تحليل التباين** من الدرجة الثالثة (2×2×6) لمعرفة دلالة الفروق في النمو العقلي وأخذ الدور بين التلاميذ الأسوياء والتربية الخاصة حسب الجنس والصف والتفاعل بينهما.
- ❖ **اختبار شيفيه** للمقارنات البعدية المختلفة حيث استخدمت الحقيبة الإحصائية (Spss) في المعالجات الإحصائية المتعلقة بتحليل التباين واختبار شيفيه.

النتائج التي تم التوصل إليها

أولاً / فيما يتعلق بالهدف الأولي الذي تضمن (معرفة مراحل النمو العقلي وأخذ الدور لدى التلاميذ الأسوياء بحسب متغيري الجنس والصف).

وقد تم عرضه ضمن محورين هما:

- ❑ النمو العقلي
- ❑ أخذ الدور

مراحل النمو العقلي عند التلاميذ الأسوياء بحسب متغيري الجنس والصف

اتضح من الجدول (3) أن أفراد عينة التلاميذ الأسوياء استخدموا مرحلتين من مراحل النمو العقلي وهما مرحلة ما قبل العمليات ، ومرحلة العمليات المحسوسة ولم يصل أي فرد منهم إلى مرحلة العمليات المجردة.

المرحلة / الصف	مرحلة ماقبل العمليات			مرحلة العمليات المحسوسة			الشكلية الأولى		الشكلية الثانية		مجموع
	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مجـ	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الأول	10	5	15	–	–	–	–	–	–	–	10
الثاني	9	6	15	–	–	–	–	–	–	–	10
الثالث	6	4	10	2	3	5	–	–	–	–	10
الرابع	6	2	8	3	4	7	–	–	–	–	10
الخامس	1	2	3	5	7	12	–	–	–	–	10
السادس	2	1	3	5	7	12	–	–	–	–	10
المجموع	34	20	54	15	21	36	–	–	–	–	–

ويتضح من الجدول (4) أن التلاميذ الذكور الذين احتلوا ماقبل العمليات كان (34) تلميذاً وهو أكبر من عدد الذكور الذين احتلوا مرحلة ما قبل العمليات المحسوسة وهو (15) تلميذاً.

أما الإناث فقد توزعن على المرحلتين بالتساوي إذ كانت (20) تلميذة مرحلة ما قبل العمليات و(21) تلميذة مرحلة العمليات المحسوسة.

وباستخدام مربع كاي فقد درست دلالة الفروق بين أعداد الأفراد الذين توزعوا على مرحلتي النمو الكلي من الذكور والإناث على انفراد.

جدول رقم (4)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة التلاميذ الأسوياء

على مراحل النمو العقلي حسب الجنس

المرحلة / الجنس	مرحلة ماقبل العمليات	مرحلة العمليات المحسوسة	المجموع	مربع كاي	مستوى الدلالة
الذكور	34	15	49	7.37	دالـة
الإناث	20	21	41	0.02	غير دالة
المجموع	54	36	90	3.6	غير دالة

جدول رقم (5)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة التلاميذ الأسوياء على مراحل النمو العقلي حسب الصف

المرحلة / الصف	مرحلة ماقبل العمليات	مرحلة العمليات المحسوسة	المجموع	مربع كاي	مستوى الدلالة
الأول	15	صفر	15	15	دالـة
الثاني	15	صفر	15	15	دالـة
الثالث	10	5	15	1.67	غير دالة
الرابع	8	7	15	0.07	غير دالة
الخامس	3	12	15	6.4	دالـة
السادس	3	12	15	6.4	دالـة
المجموع	54	36	90		
مربع كاي	13.18	14.28			

قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى 0.95 ودرجة حرية (1) = 3.84

قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى 0.95 ودرجة حرية (4) = 9.49

ثانياً / مستويات أخذ الدور لدى التلاميذ الأسوياء حسب الجنس والصف

يوضح الجدول (5) أن التلاميذ الأسوياء توزعوا على المستويات الثلاثة الأولى من مستويات أخذ الدور وهي المستوى المستويات (صفر ، 1 ، 2) ولم يظهر منهم في المستوى (3)

فيما يتعلق بأخذ الدور فإن الغالبية العظمى من أفراد عينة التلاميذ الأسوياء قد استخدموا مستويين من مستويات أخذ الدور وهما (صفر ، 1) ولم يصل إلا عدد قليل أولاد مستويات من تلاميذ الصف السادس إلى المستوى (2)

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة التلاميذ الأسوياء على مستويات أخذ الدور

أخذالدور / الصف	مستوى صفر		مستوى 1		مستوى 2		مستوى 3		المجموع
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
الأول	10	5	–	–	–	–	–	–	15
الثاني	9	6	–	–	–	–	–	–	15
الثالث	6	4	3	3	–	–	–	–	15
الرابع	6	3	3	4	–	–	–	–	15
الخامس	1	1	6	7	–	–	–	–	15
السادس	–	–	3	4	4	5	–	–	15
المجموع	32	18	13	18	4	5	–	–	90

وباستخدام مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة التلاميذ الأسوياء على مستويات أخذ الدور بحسب الجنس كما في جدول (7)

جدول رقم (7)

أخذالدور / الجنس	مستوى صفر	مستوى 1	مستوى 2	المجموع	مربع كاي
ذكور	32	13	4	49	25.02
إناث	18	18	5	41	8.24
المجموع	50	31	9	90	

إن توزيع الذكور على مستويات أخذ الدور اختلف قليلاً عن توزيع الإناث فقد احتل أكثرية الذكور المستوى (صفر) بينما استخدم أكثرية الإناث المستويين (صفر–1)

أما توزيع التلاميذ الأسوياء على مسويات أخذ الدور بحسب الصفوف الدراسية فالجدول رقم (8) يوضح بأن هذا التوزيع يختلف بين الصفوف وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (8)

نتائج توزيع مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة التلاميذ الأسوياء على مستويات أخذ الدور بحسب الصف

أخذالدور / الصف	مستوى صفر	مستوى 1	مستوى 2	المجموع	مربع كاي
الأول	15	–	–	15	–
الثاني	15	–	–	15	–
الثالث	10	5	–	15	1.667
الرابع	8	7	–	15	0.067
الخامس	2	13	–	15	8.067
السادس	–	6	9	15	0.6
المجموع	50	31	9	90	

وقد اختلف توزيع التلاميذ الأسوياء على مستويات أخذ الدور بحسب الصفوف الدراسية ، إذ احتل تلاميذ الصفين الأول والثاني المستوى (صفر) بينما استخدم تلاميذ الصفين الثالث والرابع المستوين (صفر،1) بصورة متساوية تقريباً. أما تلاميذ الصفين الخامس والسادس فقد احتل الغالبية العظمى منهم المستوى (1).

أما مايتعلق بالهدف الثاني والذي تضمن (معرفة مراحل النمو العقلي وأخذ الدور لدى تلاميذ التربية الخاصة بحسب متغيري الجنس والصف) وسيتم عرض ومناقشة نتائج هذا الهدف ضمن محورين هما:

- النمو العقلي.
- أخذ الدور.

أولاً / مراحل النمو العقلي لدى تلاميذ التربية الخاصة بحسب الجنس والصف

كما في جدول (9).

جدول (9)

المرحلة / الصف	مرحلة ماقبل العمليات		مرحلة العمليات المحسوسة		الشكلية الأولى		الشكلية الثانية		المجموع
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
الأول	10	5	–	–	–	–	–	–	15
الثاني	9	6	–	–	–	–	–	–	15
الثالث	8	7	–	–	–	–	–	–	15
الرابع	9	6	–	–	–	–	–	–	15
الخامس	5	5	1	4	–	–	–	–	15
السادس	3	3	4	5	–	–	–	–	15
المجموع	44	32	5	9	–	–	–	–	90

وباستخدام مربع كاي فقد درست دلالة الفروق بين أعداد الأفراد الذين توزعوا بين مرحلتي النمو العقلي لكل من الذكور والإناث كما في جدول (10).

المرحلة / الجنس	مرحلة ماقبل العمليات	مرحلة العمليات المحسوسة	المجموع	مربع كاي
الذكور	44	5	49	33.046
الإناث	32	9	41	12.902
المجموع	76	14	90	42.71

تشابه توزيع الذكور والإناث من تلاميذ التربية الخاصة في استخدامهم لمراحل النمو إذ احتل الأكثرية (عند كل منهم) مرحلة ماقبل العمليات.

أما من حيث الصفوف الدراسية فإن توزيع تلاميذ التربية الخاصة على مراحل النمو العقلي قد اختلف اختلافاً بسيطاً بين الصفوف. إذ احتل جميع تلاميذ الصفوف الأربعة مرحلة ماقبل العمليات. بينما استخدم تلاميذ الصفين الخامس والسادس مرحلتي النمو بصورة متساوية تقريباً. كما في الجدول رقم (11):

يبين نتائج مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة تلاميذ التربية الخاصة على مراحل النمو العقلي بحسب الصف

المرحلة / الصف	مرحلة ماقبل العمليات	مرحلة العمليات المحسوسة	المجموع	مربع كاي
الأول	15	–	15	15
الثاني	15	–	15	15
الثالث	15	–	15	15
الرابع	15	–	15	15
الخامس	9	6	15	0.60
السادس	7	8	15	0.907
المجموع	76	14	90	

ثانياً / مستويات أخذ الدور عند تلاميذ التربية الخاصة بحسب الجنس والصف

في أخذ الدور احتل أكثر تلاميذ التربية الخاصة المستوى (صفر) ولم يصل إلا عدد قليل منهم إلى المستوى (1) وباستخدام مربع كاي للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية وكما هو موضح في جدول (12)

جدول رقم (12)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة تلاميذ التربية الخاصة على مراحل النمو العقلي بحسب الجنس

أخذ الدور / الجنس	مستوى صفر	مستوى 1	المجموع	مربع كاي
ذكور	43	6	46	27.94
إناث	32	9	41	12.90
المجموع	75	15	60	

أما من حيث توزيع تلاميذ التربية الخاصة على مستويات النمو في أخذ الدور بحسب فالجدول رقم (13) يوضح التوزيع.

جدول رقم (13)

نتائج توزيع مربع كاي لدلالة الفروق في توزيع أفراد عينة تلاميذ التربية الخاصة على مستويات أخذ الدور بحسب الصف

أخذالدور / الصف	**مستوى صفر**	**مستوى 1**	**المجموع**
الأول	15	-	15
الثاني	15	-	15
الثالث	15	-	15
الرابع	15	-	15
الخامس	9	6	15
السادس	6	9	15
المجموع	75	15	90
	4.30	8.40	

أما ما يخص الهدف الثالث والذي تضمن معرفة دلالة الفروق في النمو العقلي وأخذ الدور بين التلاميذ الأسوياء وتلاميذ التربية الخاصة بحسب متغيري الجنس والصف

وباستخدام تحليل التباين الثلاثي واختبار شيفيه تم التوصل إلى نتائج أهمها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات النمو العقلي وأخذ الدور بين تلاميذ الصفوف المختلفة ولصالح الصفوف الأعلى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو العقلي وأخذ الدور بين أفراد عينة التلاميذ الأسوياء وأفراد عينة تلاميذ التربية الخاصة ولصالح التلاميذ الأسوياء.
- لا يوجد تفاعل (ثنائي وثلاثي) ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة الثلاثة (الجنس والصف والعينة) في درجات النمو العقلي.
- يوجد تفاعل (ثنائي) ذو دلالة إحصائية بين الجنس والصف في درجات أخذ الدور. أما بقية التفاعلات فلم تكن ذات دلالة إحصائية.